



منهج القرآن في تربية العقل

قلنا في كلامنا السابق: إن منهج القرآن في تربية العقل له طرق متعددة وعددنا بعضاً من هذه الطرق:

منها أنه يلجأ إلى تفريغها من كل المعتقدات والتصورات الباطلة التي لا تتفق مع منهجه، تصوراته السابقة عن الألوهية وتعددتها وتصوراته عن طبيعة الكون، ومعتقداته عن الخلق والحياة.

ليقيم مكان ذلك كله الإيمان الخالص بالواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.

ثم يطالبه بالتعرف على نفسه ليدرك بعض أسرار عظمة الله في خلقه وأخيراً يدعو للتأمل والنظر والسياحة في هذا الكون الكبير- الذي سخره الله له، حتى يتمكن من القيام بدور الخلافة فيه.

فمثلاً هذا السطح الممتد من الماء والذي يقدره علماء الجولوجيا بثلاثي الكرة الأرضية.

من أين أتى . . ؟ وكيف تكونت المحيطات . . ؟ وكيف قامت الأنهار . . ؟ ومن الذي يقوم بعملية التبخر داخل المحيطات . . ؟ وكيف تتم عملية المطر الدورية التي